

أهل البيت في مصر

بينهما وبين الناس حتّى لا تكون فتنة [446]. وتعلّق الدكتورة بنت الشاطئ على ذلك فتقول: وإذا صحّت هذه الرواية، فلعلّ السيدة سكينه قد عادت إلى الحجاز بعد وفاة عمّتها زينب سنة 62 هـ [447]. وعلى أيّة حال، فقد ظهر في العصور الوسطى، وخاصةً في أوقات المحن والحروب التي لاتجد فيها الشعوب مَن تلوذ به غير الواحد الفهّار، أن يتلمّسوا أضرحة آل البيت والأولياء للزيارة والبركة والدعاء؛ ليكشفوا عنهم السوء ويرفع البلاء، ومن ثم ظهر ما يعرف باسم أضرحة الرؤيا، فإذا رأى ولي من أولياء آل الصالحين في منامه رؤيا مؤدّهاها أن يقيم مسجداً أو ضريحاً لأحد من أهل البيت أو الولي المسمّى في «الرؤيا» فكان عليه أن يقيم الضريح أو المسجد باسمه [448]. والمسجد الموجود حالياً يرجع إلى عهد عبدالرحمن كتحذا سنة 1173 هـ، ثم جدّده بعد ذلك وزارة الأوقاف في القرن الثالث عشر الهجري، وعلى باب المقصورة النحاسية نجد لوحةً تذكاريةً مؤرّخة سنة 1266 هـ.